التنبيح هو خروج يصفق بيديه ويخالف بين رجليه يعني يعبث بهما في
مشيه ويضع كل رجل في موضع الاخرى وهو من انواع الرقص ويغرد يطرب
ويشدو يترنم ومنه تغريد الحمام على شدقيه جانبي فمه ويقول كذبت
قارنت اصلي يقال اصلى بالامر اذا قاسى حره وشدته ببلية مصيبة من وقاح
امراة جريئة صلبة الوجه تشبيها بالحافر الوقاح وهو الصلب قال بعضهم
في مثلها ◦ لا يعمل السهم في وجهها بل وجهها يعمل في المكسر ◦
شمرية ثابت الشمري وهو الرجل المشمر الماضي في الامور يقال امراة شمرية اي شديدة
التشمير في الامور وازور السجن لولا حاكم الاسكندرية قد تم بحمد الله النظم
دهمه القاضي حتى هوت سقطت دنيته قلنسوته قال الشريشي هذه اللفظة
وقعت في المقامات بفتح الدال وكسرها وبنونين لتوافق سكينته والصحيح حذف
النون الثانية وكسر الدال وهي قلنسوة محدودة الاطراف كانت القضاة والاكابر
يلبسونها ويلبسونها في صدر الاسلام وليست من كلام العرب وانما هي من
الالفاظ المستعملة في العراق وقد استعملها شعراؤهم قال ابن لنكك ◦
نفسي فداؤك يا ابا المقدام يا املي اني بكل الذي ترضاه لي راضي
ما كان ابرز وقتي مما اذ ظفرت به . تكيف البستنيه دنية القاضي
وزود ذهبت سكينته ووقاره فلما فاء رجع الى الوقار الحلم والرزانة وعقب
اتبع الاستغراب كثرة الضحك حتى تدمع العينان بالاستغفار ليكون كفارة عن
ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه خمس مرات غفر له ولو فر من الزحف وقال عبد الله بن مسعود في
كتاب الله عز وجل ايتان ما اصاب عبد ذنبا فقراهما ثم استغفر الله الا غفر له
احدهما والذين اذا فعلوا فاحشة الاية ومن يعمل سوءا الاية ثم قال اللهم بحرمة
عبادك المقربين حرم حبسي على المتادبين ثم قال لذكر الامين علي به هذه
الكلمة اغراء اي احضره عندي مسرعا فانطلق ذهب مجدا مجتهدا في طلبه
ثم عاد بعد لاي ابطائه مخبرا بانتائه بعده فقال له القاضي اما انه لو حضر
لكفي الحذر الخوف ثم كلا ولابنه اعطيته ما هو بها ولي احق ولا رنيته ان الاخرة
العطية الاخرى خير له من اي من العطية الاولى قال الحارث بن همام فلما رايت
صغو بفتح الصاد وكسرها ميل القاضي اليه وفوت ذهاب ثمرة بالتنبيه عليه
غشيتني غطتني ندامة الفرزدق هو همام بن غالب من اشراف تميم والفرزدق
قطع العجين وقيل الرغيف الضخم لقب به لجهومة وجهه وغلظه حين
ابان طلق النوار ابنة عمه اعين بن صعصعة وكان من حديثه ان عمته
وكلته في تزويجها فتزوجها لنفسه بالبصرة على مائة ناقة فلم ترض به وحاكمته
الى عبد الله بن الزبير بمكة فامره بطلاقها فندم على ذلك ندامة شديدة وقال
ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار

قوله كدت اولي بيتين باني ذكرهما ٥

قوله الاسكندرية آخرهما ٥

ولو

ولو اني ملكت يدي ونفسي لكان علي للقدر الخيار
وكنت كفاقئ عينيه عمدا فاصبح ما يضيء له النهار
والكسعي حين استبانت النهار الكسعي منسوب الى كسع قبيلة من اليمن من حمير
واسمه محارب بن قيس وبندامته يضرب المثل يقال اندم من الكسعي ومن
حديثه انه كان يرعى ابلا بواد معشب فابصر يوما نبعة وهي شجرة يتخذ
منها القسي والسهام فاعجبته فجعل يتعهدها بالسقي حتى صلحت ثم قطعها
وجففها واتخذ منها قوسا ومن براتها خمسة اسهم وكمن ليلا ليصيد
الوحش فمرت حمر وحش فرماها فمرق السهم الرمية واصاب الصفا
فقدحت نارا فظن انه اخطا الجميع فانشد ◦
ابعد خمس قد حفظت عدها احمل قوسي واريد ردها
والله لا تسلم عندي بعدها. وكسر القوس وبات فلما اصبح راى
الحمر مصرعي واسهمه ملطخة بالدما فاسف وندم على كسر القوس وعض على
ابهامه فقطعها تلهفا وانشد ◦
ندمت ندامة لو ان نفسي تطاوعني اذا لقطعت خمسي
تبين لي سفاه الراي مني لعمر ابيك حين كسرت قوسي

المقامة العاشرة وتعرف بالرحبية

حكى الحارث بن همام قال هتف صاح بي داعي الشوق الى رحبة مالك
ابن طوق الرحبة مدينة معروفة على شاطئ الفرات بينها وبين حلب
خمسة ايام بناها مالك بن طوق بن عتاب ونسبت اليه وهو من اجواد العرب
وكرمائهم وحلمائهم وممن مدح حبيب لمالك والرحبة ◦
كم حل في اكنافها من معدم امسي به يا دار اليه المعدم
فلبيته اجبته ممتطيا راكبا شمله ناقة خفيفة سريعة ومنتضيا
مجردا عزمة عزيمة مشمعلة مجدة لا تواني فيها فلما القيت بها المراسي
جمع مرسى وهو شي ثقيل يطرح في الماء وفيه حبال مشدودة الى السفينة
لتثبت به وهو كناية عن الاقامة وشددت امراسي حبالي يريد انه
نزل واستعد للاقامة وبرزت خرجت من الحمام بعد كبت حلوق
راسي رايت غلاما افرغ صب في قالب القالب بفتح اللام وكسرها
ما يصب فيه الشي ليجي على مقداره يريد ان هذا الغلام لافراط حسنه
خلق في قالب الجمال اخذ من قول ابي نواس ◦
مر بنا والعيون تاخذه تجرح منه مواضع القبل
افرغ في قالب الجمال فما يصلح الا لذلك العمل
والبس بكسر الحسن حلة الكمال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال

Copyright © King Saud University